

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 02-

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الملتقى الدولي حول :

ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول

يومي 13 و 14 نوفمبر 2017

**المحور الثاني:** الدراسات الميدانية والتطبيقية حول ذوي الاحتياجات الخاصة

عنوان المداخلة:

تقييم الإدراك والذاكرة البصريين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا

-درجة خفيفة-

من إعداد الطالبة الباحثة:

❖ فوناس منيرة

**Abstract :**

Sensation, attention, perception, memory and language are the series of cognitive processes carried out by man at the level of mind, and act in a related way since there is no attention without feeling or perception without attention.

These cognitive processes are the distinguishing feature of the human being. However, there is a defect at the level of one of these processes. The performance of the individual is less than the required level. This is a decrease in performance, due to the presence of disorders affecting the brain, such as cases of mental retardation, Intelligence from a slight, medium, and deep retardation. Here we find a difference in the different cognitive functions in this particular category.

A number of studies have been carried out on this category, namely, the mentally handicapped, to identify and assess their cognitive abilities, in order to exploit their strengths in the educational programs that are followed with them.

There have been studies on their language, attention and cognition as well as memory.

Through perception and memory, an individual can recognize and remember all the inputs he or she has undergone, either through hearing, auditory memory, or through sight, which is one of the most important senses used by the child during the growth period. Here, two cognitive processes are used to deal with visual perception and memory.

Hence, our field study, whose goal was to evaluate visual perception and memory in mentally disabled children, started by applying the test of simple figure of Rey-B to a group of mentally disabled children of mild age ranging from 11 to 14 years, while their mental age ranged from 7 to 9 years.

Before presenting and interpreting the results of test of simple figure of Rey-B, we will address the definition of visual memory and perception. We will also describe the definition and conditions of application of the applied test and the method of analysis of the obtained results.

**Key-words:** visual perception -visual memory-mentally handicapped-test of simple figure of Rey-B

الإحساس، الانتباه، الإدراك، الذاكرة واللغة تعتبر هي سلسلة العمليات المعرفية التي يقوم بها الإنسان على مستوى العقل، وتعمل بصفة ارتباطية فلا إنتباه بلا إحساس ولا إدراك بلا انتباه.

وهذه العمليات المعرفية هي الميزة التي تميز الإنسان، ولكن يحدث أن نجد خلل على مستوى إحدى هذه العمليات فيكون أداء الفرد أقل من المستوى المطلوب وهذا مقارنة بأقرانه، ويكون هذا الانخفاض في الأداء راجع إلى وجود اضطرابات تمس الدماغ، كحالات التأخر الذهني الذي يصنف على حسب درجات الذكاء من تأخر خفيف، متوسط، وعميق وهنا نجد اختلاف في مختلف الوظائف المعرفية لدى هذه الفئة الخاصة.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول هذه الفئة أي فئة المعاقين ذهنياً، لمعرفة قدراتهم المعرفية وتقييمها، وهذا من أجل استغلال نقاط قوتهم في البرامج التربوية المتبعة معهم.

فقد كان هناك دراسات حول اللغة لديهم والانتباه والإدراك وكذا الذاكرة، فبواسطة الإدراك والذاكرة يستطيع الفرد أن يدرك ويتذكر كل المدخلات التي مرت عليه سواء عن طريق السمع أي الإدراك والذاكرة السمعيين، أو عن طريق البصر الذي يعتبر إحدى أهم الحواس التي يستعملها الطفل أثناء فترة النمو، وهنا يستعمل عمليتان معرفيتان ألا وهما الإدراك والذاكرة البصريين.

ومن هنا انطلقت دراستنا الميدانية التي كان هدفها هو تقييم الإدراك والذاكرة البصريين لدى الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة، وذلك من خلال تطبيق اختبار شكل راي البسيط "ب" على مجموعة من الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة ممن يتراوح عمرهم الزمني ما بين 11 إلى 14 سنة، بينما عمرهم العقلي تراوح ما بين 7 إلى 9 سنوات.

وقبل عرض نتائج اختبار شكل راي البسيط "ب" وتفسيرها كمياً وكيفياً، سنتطرق إلى تعريف الذاكرة والإدراك البصريين كما سندرج تعريف وشروط تطبيق الاختبار المطبق وطريقة تحليل النتائج المتحصل عليها.

**الكلمات المفتاحية:**

الإدراك البصري/ الذاكرة البصرية/ المعاقين ذهنياً/ اختبار شكل

راي "ب".

## مقدمة:

الفئات الخاصة أو كما هو متداول ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهم كل الأفراد الذين لديهم صفات خاصة تميزهم عن غيرهم ويمكن تصنيفهم إلى فئات كل حسب خصوصيته فنجد المكفوفين والصم والبكم وكذا المعاقين حركيا وكذلك المعاقين ذهنيا وهم عينة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة .

فلو تطرقنا إلى كل فئة سنجدها تتميز بوجود خلل ما على مستوى معين سواء أكان ظاهريا أي جسديا كالإعاقة الحركية والبصرية أو يكون داخليا لا يمكننا رؤية كما هو الحال بالنسبة للإعاقة السمعية والذهنية هذه الأخيرة التي عرفت انتشارا واسعا على اختلاف درجاتها فالإعاقة الذهنية ظهرت منذ زمن بعيد وكان ينظر لها على أساس مس أو أرواح شريرة وبعد تطور العديد من العلوم كالطب والعلوم العصبية وعلم النفس وغيرها توالى الدراسات التي حاولت الاهتمام بهذه الظاهرة من أجل معرفة عواقبها على الفرد ، فالإعاقة الذهنية هي نقص في مستوى الذكاء وقصور في الأداء الوظيفي ، حيث يعاني الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من قصور واضح في القدرات المعرفية ككل سواء اللغة أو الانتباه أو الإدراك والذاكرة حيث تعد هذه القدرات بمثابة الجسر الذي يسمح للطفل بالتواصل مع مجتمعه فهي عمليات متسلسلة ومرتبطة مع بعضها البعض ، فالإحساس على سبيل المثال هو أول عملية معرفية يقوم بها الفرد حيث يتعامل مع المثيرات التي يتلقاها في صورتها الخام باعتماده على الحواس كحاسة البصر ليأتي بعد ذلك الانتباه ثم يليه الإدراك والذي يعنى بتفسير المثيرات الحسية لتأتي بعد ذلك الذاكرة والتي تخزن فيها جميع المعلومات التي نتلقاها وبما أن أول عملية معرفية تعتمد على الإحساس أي باستعمال الحواس فإن هذه الحواس كل له مدركاته.

والإدراك والذاكرة أنواع كالإدراك السمعي الذي يعتمد على حاسة السمع وكذا الإدراك البصري الذي يعتمد على العين هذه العمليات المعرفية المذكورة سابقا تكون بصفة منظمة و دقيقة عندما يكون مستوى الذكاء عادي أما في حالة الإعاقة الذهنية فإننا نلاحظ وجود خلل يخص العمليات المعرفية ومن بينها الإدراك البصري والذاكرة البصرية.

وعليه فقد تمحورت دراستنا حول التساؤل التالي: ما مدى قدرة الإدراك والذاكرة البصريين

لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة؟

ويندرج تحته سؤالين فرعيين:

1- ما مدى القدرة الإدراكية البصرية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة؟

2- ما مدى قدرة الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة؟

**الفرضيات:**

**الفرضية الرئيسية:** يعاني الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة من ضعف في قدرة الإدراك والذاكرة البصريين.

**الفرضيات الجزئية:**

1- قدرة الإدراك البصري لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة ضعيفة.

2- قدرة الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة ضعيفة.

**أهداف الدراسة:**

1\_ تقييم الإدراك والذاكرة البصريين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة.

2\_ تقييم الإدراك البصري للأشكال الهندسية بواسطة النقل.

3\_ تقييم الذاكرة البصرية بواسطة الاسترجاع.

**أهمية الدراسة:**

من الجانب النظري:

1\_ سنحاول إلقاء الضوء على عمليات الإدراك والذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة.

2\_ التعريف أكثر باختبار شكل راي "ب".

من الجانب التطبيقي:

1\_ المساهمة في معرفة قدرة الإدراك والذاكرة البصريين لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة.

2\_ المساهمة في حث المربين على استعمال الاختبار من أجل تقديم برامج تتماشى ما يملك الطفل المعاق ذهنيا من قدرات بصرية.

**التعريفات الإجرائية:**

**المعاقين ذهنيا:** هم الأطفال الذين يتراوح مستوى ذكائهم ما بين 75 إلى 50 درجة وعمرهم

الزمني 11 إلى 14 سنة وعمرهم العقلي ما بين 7 إلى 9 سنوات.

الإدراك البصري: هو قدرة الطفل المعاق ذهنيا على نقل الأشكال الهندسية الموجودة على النموذج المعروف عليه.

الذاكرة البصرية: هي قدرة الطفل المعاق ذهنيا على استرجاع ورسم الأشكال الهندسية المعروضة عليه قبل مدة 3د.

اختبار شكل راي البسيط "ب": هو اختبار تقييمي يطبق على الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة خلال مرحلتين، مرحلة النقل وتليها مرحلة الاسترجاع أو التذكر والتي تكون بعد فاصل زمني يقدر بثلاث دقائق.

**الجانب النظري:**

### 1-تعريف الإعاقة الذهنية:

الأبله المرون والمعتوه تسميات كانت تطلق في وقت مضى على الأطفال المعاقين ذهنيا ولم يكن الأمر متوقفا على التسمية فقط بل حتى في طريقة التعامل معهم فقد كانت معظم المجتمعات تتبع سياسة العزل حيث يتم وضعهم في أماكن بعيدة عن الناس فقد كان ينظر إليهم في السابق "على أنهم أشخاص بهم مس من الشيطان"(محمد محروس،1997،ص18)، ويتطور المجتمعات عبر الزمن وظهور الدراسات المهمة بهذه الإعاقة بدأت النظرة السلبية تتلاشى واعتبارهم جزء من المجتمع، حيث عرفت الإعاقة الذهنية "على أنها تمثل عددا من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن 18 سنة وتتمثل في التدني الواضح للقدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي"( فاروق الروسان،2007،ص07).

### تصنيف المعاقين ذهنيا:

لقد تعددت العلوم التي اهتمت بدراسة خصائص وصفات المعاقين ذهنيا، كل حسب تخصصه وقد تم تصنيفهم إلى فئات حتى نتمكن من دراسة خصائصهم بصفة دقيقة وتلبية حاجاتهم حسب ما يتطلب وضعهم ، فهناك تصنيف يعتمد على الأسباب أي الأسباب التي تؤدي إلى وجود طفل معاق ذهنيا، وهي أسباب ما قبل الولادة وأثنائها وبعدها، وفي تصنيف آخر فإن الاعتماد كان على الشكل الخارجي للطفل المعاق ذهنيا كمتلازمة داون وحالات صغر حجم الجمجمة وحالات كبر حجم الجمجمة ، أما التصنيف الذي سندرجه فقد اعتمد على درجة الذكاء التي يتميز بها كل فرد وعليه فقد قسمت الإعاقة الذهنية إلى ثلاث فئات

الإعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة والشديدة ولكل فئة مميزاتها وخصائصها، حيث أُطلق على الذين ينتمون إلى الفئة الأولى أي الإعاقة الذهنية الخفيفة "القابلون للتعلم" وأطلق على الفئة الثانية أي المتوسطة "القابلون للتدريب" أما الإعاقة الذهنية الشديدة فهي تعرف بالاعتماديين "وقد تم تصنيفهم وتسميتهم اعتماداً على درجة الذكاء "فئة القابلون للتعلم نجد أن درجة ذكائهم تكون ما بين 80 أو 70 إلى 50 درجة، القابلون للتدريب يكون ذكائهم ما بين 50 إلى 25 درجة أما الاعتماديون فنجدها 25 فما دون ذلك" (ماجدة عبيد، 2000، ص117).

## 2- الإدراك البصري:

تلتقط حاسة البصر أي العين عدة مثيرات هذه المثيرات البصرية قد تكون بصفة عشوائية أو بصفة انتقائية يتدخل فيها عنصر الانتباه لتحول هذه المثيرات من الصورة الخام إلى صورة ذات معنى بواسطة الإدراك البصري "الذي يعبر عن طريقة الفرد في التعامل مع العالم الخارجي بطريقة بصرية، يهدف إلى التفسير والتعرف على المثيرات الخارجية" (هشام محمد الخولي، 2002، ص248)

يكون من عدة زوايا كإدراكنا للألوان والأحجام والأشكال التي تلتقطها العين لتفسر بعد ذلك ويصبح لديها معنى، وهذه التفسيرات والمعاني كل يدركها حسب ميوله وكذا عمره وثقافته ودرجة ذكائه فكل شيء معنى داخل الدماغ وذلك في ضوء الخبرة السابقة التي يمتلكها كل فرد.

## العوامل المؤثرة في الإدراك البصري:

الإدراك البصري هو كغيره من القدرات المعرفية التي لها عوامل تؤثر فيها إما بالإيجاب أو السلب فنجد أن الفرد يكون إدراكه البصري للمواقف المألوفة سريع وأسهل من تلك التي لم يتعامل معها من قبل كما أن مستوى الدافعية لدى الفرد يتدخل في إدراكه للعوامل المثيرة حوله فإن الفرد ذو حاجات ورغبات لذلك تتأثر المواقف بدافعية ورغبة الفرد، كما أن الخبرة السابقة لها دور كبير حتى يكون الإدراك للمثير وتفسيره في شكل جيد وهذا دون أن نهمل عامل مهم يؤثر على الإدراك البصري للفرد وهو القدرات العقلية فكلما كان الفرد ذو مستوى ذكاء عالي كلما كان تفسير وتحليل المثيرات الخارجية أسهل وفي صورة أسرع.

## 3- الذاكرة البصرية:

الترميز، التخزين والاسترجاع هي من صفات وخصائص الذاكرة بصفة عامة، فبواسطتها يمكننا استرجاع ما عشناه من مواقف وأحداث مضت، سواء أكانت أحداثا مسموعة أو مرئية فبعد إدراكنا للمواقف بصريا تنقل هذه المعلومات إلى الذاكرة البصرية التي تقوم بتخزين المشاهد والتي يمكننا استرجاعها في وقت لاحق من الزمن، فالذاكرة البصرية تتمثل في القدرة على استرجاع أو تمييز أو إعادة تكوين مواد سبق عرضها أو التعرض لها بصريا" (سامي ملحم، 2000، ص337).

فنحن نستعملها يوما سواء من أجل توقع أحداثنا اليومية أو لأجل استرجاع أحداث سابقة.  
**الجانب التطبيقي:**

**1- المنهج المستعمل :** تم استعمال المنهج شبه التجريبي ، الذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي.

**2- حدود الدراسة:**

**1-2 الحدود الزمنية :** تمت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 5 أبريل 2017 إلى غاية 31 ماي 2017 .

**2-2 الحدود المكانية :** تم إجراء الدراسة بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بمدينة سطيف.

**3- عينة الدراسة:** تكونت العينة من 3 حالات من الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة الإعاقة الذهنية الخفيفة المتواجدين بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بسطيف، يتراوح عمرهم العقلي من 7 سنوات إلى 9 سنوات ، و عمرهم الزمني ما بين 11 إلى 14 سنة.

السن	الجنس	الحالات
12 سنة	ذكر	الحالة الأولى: ح - ب
11 سنة	ذكر	الحالة الثانية: ف - ب
14 سنة	ذكر	الحالة الثالثة: أ - و

**3-1- معايير اختبار العينة:**

لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية:

- أطفال معاقين ذهنياً.

- سلامة الحواس.

**4-أدوات الدراسة:** لقد تم الاعتماد على أداتين من أجل إجراء هذه الدراسة .

لقياس درجة الذكاء اعتمدنا على اختبار رسم الرجل و هذا بعدما تعذر علينا إيجاد معدل الذكاء في السجلات الخاصة بالحالات ، أما الأداة الثانية هو اختبار شكل راي البسيط " ب " و الذي تم اعتماده لتقييم الإدراك و الذاكرة البصريين بعد ما تم ترجمة طريقة تنقيطه وتطبيقه.

#### **4-1 اختبار رسم الرجل:**

**تعريفه:** هو واحد من الاختبارات غير اللفظية ، لقياس الذكاء يقوم على أساس رسم الرجل ، يتكون من 51 عنصراً يعطي الطفل درجة واحدة على كل عنصر من هذه العناصر يظهر في رسمه ، ثم يستخرج عمره العقلي من مجموع هذه الدرجات و هذه العناصر تتكون من : " وجود أعضاء الجسم كل عضو على حدى ، وجودها في أماكنها المناسبة ، طريقة رسمها ، وجود الملابس " و قد أعده للغة العربية الدكتور مالك بدري . ( مالك بدري ، 2001 ، ص 43) .

كما حدد جونداف متوسطات الدرجات التي تحصل عليها معظم الأطفال كما يوضحه الجدول التالي :

13	12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	العمر العقلي بالسنوات
42	38	34	30	26	22	18	14	10	06	02	الدرجات

**طريقة حساب درجة الذكاء :**

$$\text{درجة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100\%$$

**4-2 اختبار شكل راي البسيط "ب"**



**تعريفه :** تم وضع هذا الاختبار من طرف أندريه راي (André Rey) "يطبق على الأطفال الأصغر سنا ابتداء من سن ثلاث سنوات إلى غاية ستة سنوات كما يطبق على الحالات التي لا يمكننا تطبيق اختبار راي المعقد (Rey A) عليها". (André Rey,1959,p17) ( و قد صمم خصيصا لقياس الإدراك و الذاكرة البصريين. **أهدافه:**

✓ الهدف العام للاختبار هو قياس الذاكرة البصرية.

✓ تقييم و تنمية الذاكرة البصرية.

✓ التعرف على الأشكال الهندسية.

✓ التعامل مع موقف جديد غير متوقع.

✓ تقييم الجانب الإدراكي.

**الوسائل المستخدمة:**

✓ ورقة بيضاء غير مخططة

✓ ورقة النموذج (الملحق رقم 01)

✓ قلم رصاص.

**التعليمة :**

1-مرحلة النقل : " أطلب منك نقل هذا الرسم "

2-مرحلة الاسترجاع: " قم برسم نفس الشكل دون رؤيته " و يطبق الاختبار بطريقة فردية.

**طريقة التصحيح:**

للتصحيح نستعمل المعايير التالية:

**1-العناصر هي:**

-الدائرة - المثلث

-المربع - المستطيل

-نقطتا الدائرة - العلامة +

-قوس المستطيل.

- الخطوط داخل القوس (اثنان أو أكثر )

-المنحرف (الخط الموجود داخل المربع)

- نقطة المربع.

-إشارة=

1 نقطة للعنصر الصحيح و المتعرف عليه .

الاختلاف يجب أن يكون واضحا بين المربع، المستطيل لكي يكون كل شكل يمثل عنصر .

**المجموع: 11 نقطة.**

**2-الطول الافتراضي للمساحات الأربعة الأساسية:**

التساوي بين الدائرة و المثلث 1 نقطة .

التساوي بين الدائرة و المربع و المثلث 1 نقطة.

التساوي بين ارتفاع المربع و المستطيل 1 نقطة.

التساوي بين الأشكال الهندسية الأربعة 1 نقطة..

ونضع 1/2 نقطة إذا كان نقص في المثلث الدائرة و لكن أن يكون التناسق بين العناصر المقدمة .

**المجموع :4 نقاط.**

**3-العلاقات الدقيقة بين المساحات الأربع الأساسية:**

تداخل المثلث و الدائرة أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط.

تداخل المثلث و المستطيل أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط.

تداخل الدائرة و المستطيل أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط.

تداخل المربع و المستطيل أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط.

إذا كان فقط الربط بسيط أو التداخل مبالغ فيه نحسب 1 نقطة

**المجموع: 8 نقاط.**

**4-تموضع العناصر الثانوية:**

بالنسبة لنقطتين الدائرة إن كان مكانهما إلى اليمين 1 نقطة.

لكن إذا كانتا الواحدة تحت الأخرى أو متباعدتان أو مجتمعيتين جنبا إلى جنب تأخذ 1/2 نقطة.

بالنسبة للعلامة على يسار المثلث 1 نقطة.

بالنسبة لقوس الدائرة متموضع في الوسط قاعدة المستطيل 1 نقطة.  
إذا كان ليس في وسط المستطيل يأخذ 1/2 نقطة.  
إذا كان عدد الخطوط العمودية في قوس الدائرة صحيح 1 نقطة.  
بالنسبة لإشارة = متموضع في المربع الصغير مشكلا من تقاطع المستطيل و المربع 1 نقطة.

بالنسبة للمنحرف الوضع الصحيح 1 نقطة.  
بالنسبة لنقطة المربع المتموضعة في الزاوية اليمين وفي الأسفل 1 نقطة.  
بالنسبة لنفس النقطة إذا كانت بوضوح أكبر من النقطتان الدائريتين 1 نقطة.  
المجموع: 8 نقاط.

المجموع الكلي للاختبار هو: 31 نقطة.

5- عرض نتائج الاختبارات:

5-1- عرض نتائج اختبار رسم الرجل :

الحالة الأولى: ح - ب

تحصلت الحالة ح ب على 18 نقطة و الذي يعاد لها العمر العقلي 7 سنوات ، و العمر الزمني لهذه الحالة هو 12 سنة.

$$\text{حساب معدل الذكاء: } 100 \times \frac{7 \text{ سنوات}}{12 \text{ سنوات}} = 58.33 \text{ درجة}$$

و عليه فهو يصنف ضمن فئة الإعاقة الذهنية الخفيفة (الملحق رقم 01)

الحالة الثانية : ف - ب

تحصلت على 25 نقطة فكان عمرها العقلي حسب الجدول المبين سابقا 9 سنوات و العمر الزمني هو 12 سنة.

معدل الذكاء هو 75 درجة إعاقة ذهنية خفيفة (الملحق رقم 01)

الحالة الثالثة : أ - و:

تحصلت الحالة الأخيرة على مجموع 21 نقطة قابلها 8 سنوات بالعمر العقلي و أما العمر الزمني فهو 14 سنة.

معدل الذكاء هو : 57.14 درجة إعاقة ذهنية خفيفة (الملحق رقم 01).

## 5-2- عرض نتائج اختبار شكل راي البسيط "ب"

الحالة الأولى: ح - ب:

المجموع	تموضع العناصر الأساسية	العلاقات الدقيقة بين المساحات الأربعة الأساسية	الطول الافتراضي للمساحات الأربعة الأساسية	وضوح العناصر	
17	4	1	2	10	النقل
16.5	3.5	1	2	10	الاسترجاع

تحصلت الحالة ح ب في المرحلة الأولى أي مرحلة النقل المباشر على 17 نقطة و استغرقت مدة دقيقتان و كان تموضع الرسم في وسط الورقة و بحجم كبير نوعا ما و لم تكن الأشكال الهندسية متصلة ببعضها بل رسمت بطريقة متفرقة، و ما لاحظناه على الحالة أثناء القيام بعملية النقل أنها كانت تنتظر باستمرار للشكل و هذا ما يدل على صعوبة إدراكها البصري للأشكال و كذا وجود مشكل في تموضع الأشكال لديها ( الملحق رقم 02) أما فيما يخص مرحلة الاسترجاع أو التذكر و التي كانت بعد ثلاث دقائق من مرحلة النقل فقد تحصلت الحالة على 16.5 نقطة حيث احتل الرسم معظم أجزاء الورقة (الملحق رقم 02) و رسمت جميع الأشكال بحجم كبير و كل شكل من الأشكال الهندسية كان على حدى و ما يميز الرسم كذلك هو الخطوط داخل القوس و التي كانت دقيقة و بنفس العدد الذي في النموذج أما الوقت المستغرق فقد كان أقل من مرحلة النقل و قدر بدقيقة واحدة و من هنا نلاحظ أن لهذه الحالة قدرة ذاكرة بصرية لا بأس بها مقارنة بالإدراك البصري لديها.

الحالة الثانية : ف ب

المجموع	تموضع العناصر الأساسية	العلاقات الدقيقة بين المساحات الأربعة الأساسية	الطول الافتراضي للمساحات الأربعة الأساسية	وضوح العناصر	
12.5	1.5	1	3	7	النقل
11	2.5	0	1.5	7	الاسترجاع

الحالة ف ب : وقت النقل المستغرق كان خمس دقائق (5 د) و تحصلت على 12,5 نقاط ، كان الرسم في الجانب الأيسر للورقة (الملحق رقم 03).

حيث قام برسم الأشكال الهندسية الكبيرة فقط و الواضحة أما التفاصيل الأخرى فلم يتم بنقلها كإشارة تساوي و النقطة ، ما يميز عملية النقل هو التوتر الذي انتابها و كذا تكرار النظر إلى النموذج الذي قدم لها من أجل النقل ، و هذا ما يدل على عدم قدرة هذه الحالة على إدراك موقف جديد، و كذا عدم انتباهها للتفاصيل الدقيقة و إدراكها.

في مرحلة الاسترجاع كان الوقت الذي تم الرسم فيه أقل من مرحلة النقل استغرقت ثلاث دقائق (3 د) وتحصلت على 11 نقطة، تميزت هذه المرحلة بالسرعة، و الحرص على سرعة الانتهاء ، تمركز الرسم في الجهة العليا من الجانب الأيمن للورقة (الملحق رقم 03) و قد تم رسم جميع الأشكال الهندسية بصفة منفصلة ، و في هذه المرحلة أيضا لم يتم رسم تلك التفاصيل الصغيرة، فقد تم ترميز و تخزين و استرجاع الشكل بنفس الطريقة التي أدركتها الحالة في مرحلة النقل.

#### الحالة الثالثة : أ- و

المجموع	تموضع العناصر الأساسية	العلاقات الدقيقة بين المساحات الأربعة الأساسية	الطول الافتراضي للمساحات الأربعة الأساسية	وضوح العناصر	
19.5	3.5	4	3	9	النقل
14	2.5	2	1.5	8	الاسترجاع

الحالة أ و: مدة النقل كانت ثلاث دقائق (3 د) و قد استعملت الحالة الورقة بطريقة طولية و كان الرسم في أعلى الورقة، ومجموع النقاط المتحصل عليها هو 19,5 نقطة، حيث أن هذه الحالة لم تبعد بصرها عن الشكل المعطى لها وهذا ما سمح لها برسم كل الأشكال الهندسية و كذا التفاصيل الموجودة داخلها ، مع غياب البعض ، و خلال القيام بالنقل كانت الحالة تسمي بعض الأشكال الهندسية كالمربع و الدائرة(الملحق رقم 04) .

و بالانتقال إلى مرحلة الاسترجاع و التي أنجزت خلال مدة دقيقة واحدة (1د) و تحصلت على 14 نقطة ، و كذا تم استعمال الورقة بطريقة عمودية، و كان الرسم في الأعلى و

بطريقة تنازلية ، و رسمت جميع الأشكال لكن بطريقة غير صحيحة مع تسجيل غياب التفاصيل الدقيقة (الملحق رقم 04)، و هذا راجع إلى عدم التركيز و سرعة انتهاء الرسم.

## 6-تحليل النتائج:

بالعودة إلى نتائج اختبار الذكاء (رسم الرجل) فإن درجات الحالات الثلاث و التي تمثل عينة دراستنا صنفت ضمن الإعاقة الذهنية الخفيفة، و قد كانت درجات الذكاء كالتالي:

58.33 -

75 -

57.14 -

و من خلال نتائج اختبار شكل راي البسيط " ب" فإننا لاحظنا أن أعلى نسبة سواء في مرحلة النقل أو الاسترجاع تحصلت عليها الحالة الأولى و التي كانت درجة ذكائها تقدر بـ 58.33 ، و رجع هذا إلى التركيز و الانتباه الذي كان يظهر على الحالة خلال مرحلة النقل ، حيث أن تمعنها في الشكل و محاولة إدراكها للأشكال و طريقة تموضعها ساعدها في الحصول على هذه النتيجة، و هذا يدل على استعمال قدرة الإدراك البصري مقارنة بالمستوى العقلي لديها.

أما فيما يخص الاسترجاع فقد كان قريب مما تم نقله أثناء المرحلة الأولى و هذا راجع إلى استغلال عملية الإدراك الجيد التي تؤثر على الذاكرة البصرية من خلال عملية الترميز و الاسترجاع الذي كان نتيجة الإدراك البصري.

أما الحالة الثانية و التي قدرت نسبة ذكائها بـ 75 درجة فقد تحصلت على أقل نسبة في اختبار شكل راي البسيط "ب" ، و تعود هذه النسبة المنخفضة إلى عدم التركيز و تشتت الانتباه الذي تمتاز به هذه الحالة، فالعمليات المعرفية مرتبطة ببعضها لذلك أثر عدم الانتباه على الإدراك البصري لهذه الحالة، و كذلك النتيجة بالنسبة لمرحلة الاسترجاع ، فمعالجة المعلومة بصريا لم تكن سليمة لذلك أثرت على عملية الترميز و التخزين على مستوى الذاكرة البصرية و عليه فاسترجاع المعلومة سيكون بنفس التشويه الذي وصل إليها عن طريق عملية التحويل الشفري.

أما الحالة الثالثة فقد كانت في المرتبة الثانية من حيث نتائج اختبار شكل راي البسيط "ب" و بدرجة ذكاء قدرت بـ 57.14 ، وقد سجلنا نتائج متقاربة مع الحالة الأولى، استعملت

الحالة هنا بصورها بطريقة متكررة و هذا ما جعلها تدرك الأشكال المعروضة عليها و ركزت على رسمها في الجهة العليا من الورقة و هو نفس الفعل الذي تكرر أثناء عملية الاسترجاع، فقد كان الرسم في نفس جهة الورقة ولكن من حيث الدرجات فقط تحصلت على درجات أقل مقارنة بمرحلة النقل، وهذا راجع إلى ضعف القدرة على التذكر.

### الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا الميدانية التي أجريناها على فئة الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة، والتي كان هدفها هو تقييم عمليتين معرفيتين هما الإدراك والذاكرة البصريين، وذلك من خلال تطبيق اختبار شكل راي البسيط "ب"، فقد تم التوصل إلى هذا التقييم، وكانت النتائج منخفضة سواء فيما تعلق بعملية الإدراك أو الذاكرة -البصرية- حيث أن هاتان العمليتان المعرفيتان تتأثران بباقي العمليات المعرفية.

وهذا ما سجلناه من خلال عينة الدراسة حيث أن الحالة التي كان لديها تشتت في الانتباه، كان أدائها في الاختبار منخفضة وهذا ما يدل على ترابط العمليات المعرفية وتأثيرها على بقية الوظائف المعرفية الأخرى، ولا يمكن إهمال القدرة العقلية التي كانت الميزة الأساسية التي ميزت عينة دراستنا، فدرجة الذكاء المنخفضة أثرت بطريقة سلبية على القدرة الإدراكية البصرية وكذا على قدرة الذاكرة البصرية.

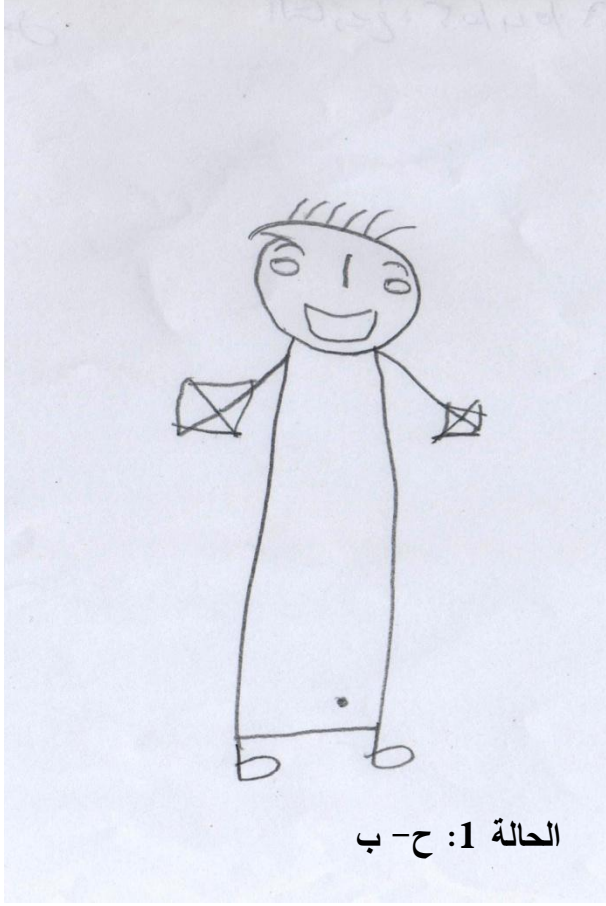
وبهذا تكون دراستنا والتي كان هدفها هو تقييم الإدراك والذاكرة البصريين عند الأطفال المعاقين ذهنيا قد حققت الفرضية التي أشارت إلى وجود ضعف على مستوى الإدراك البصري والذاكرة البصرية لدى فئة الأطفال المعاقين ذهنيا المصنفين ضمن درجة الإعاقة الذهنية الخفيفة.

## قائمة المراجع:

1. فاروق الروسان، 2001م، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط5، دار الفكر، الأردن،
2. ماجدة السيد عبيد، 2000م، الإعاقة العقلية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. محمد محروس المنشاوي، 1979م، التخلف العقلي - الأسباب - التشخيص - البرامج -، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
4. ملحم سامي، 2000م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

5. André Rey , 1959, **test de copie et de reproduction de mémoire de figures géométriques complexes**, center de psychologie appliquée ,Paris .

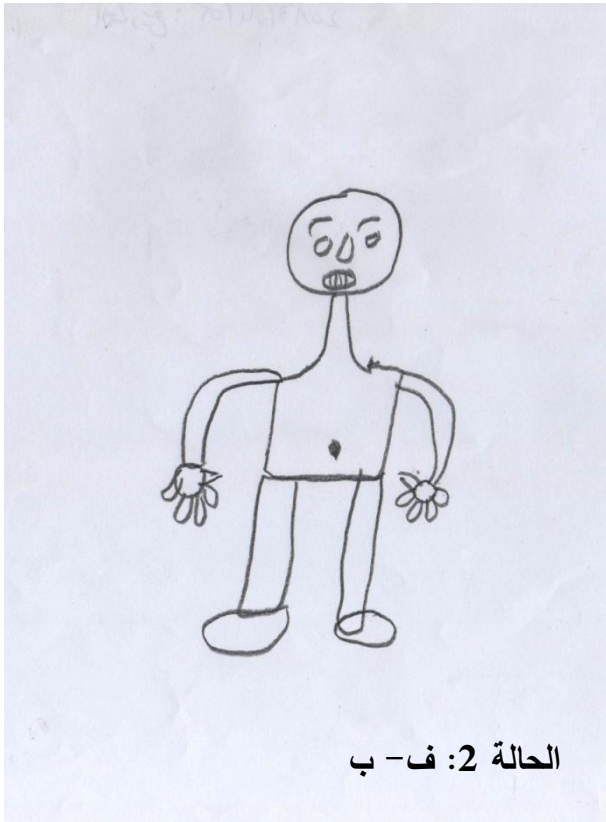




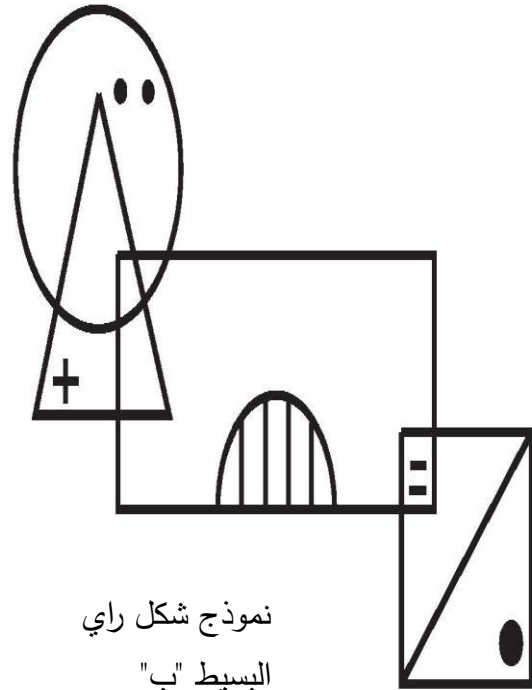
الحالة 1: ح-ب



الحالة 3: أ-و

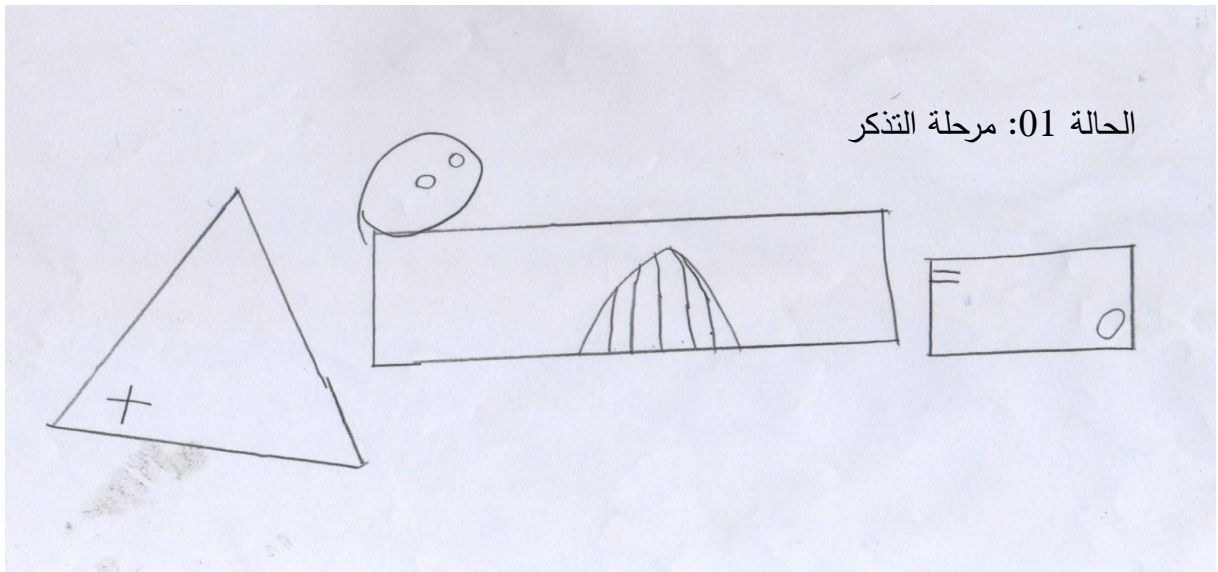
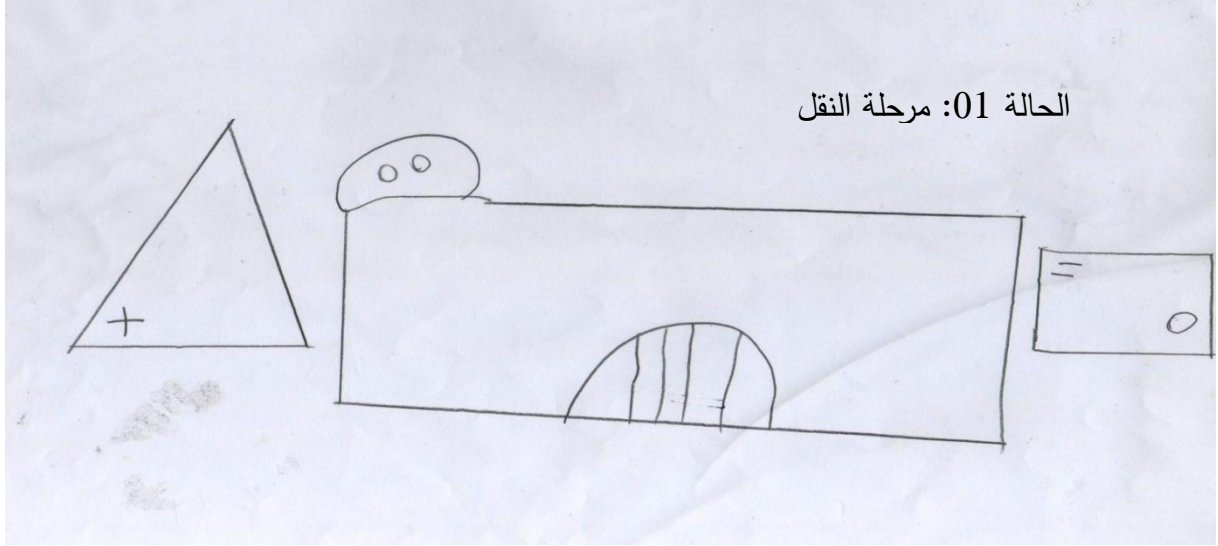


الحالة 2: ف-ب



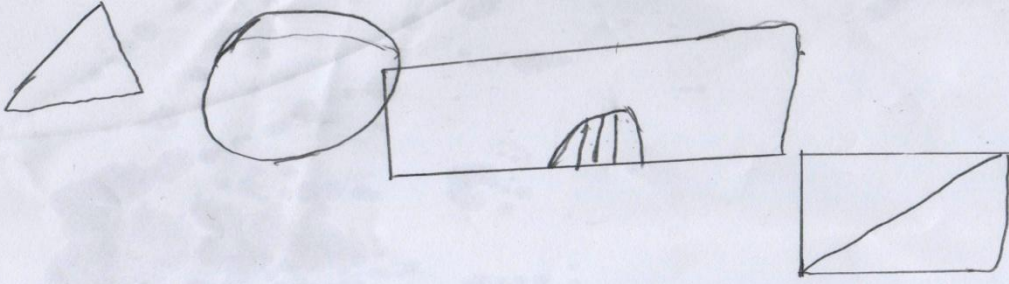
نموذج شكل راي  
البسيط "ب"

الملحق رقم (01)

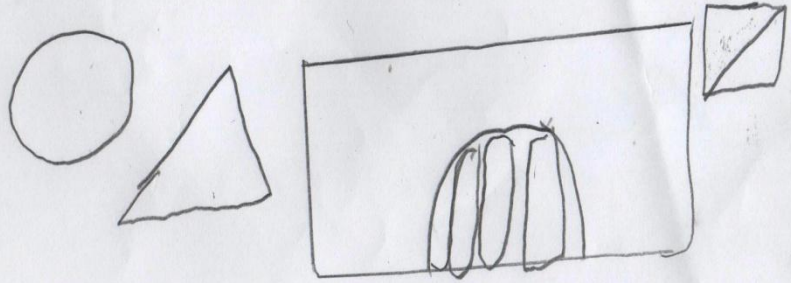


الملحق رقم (02)

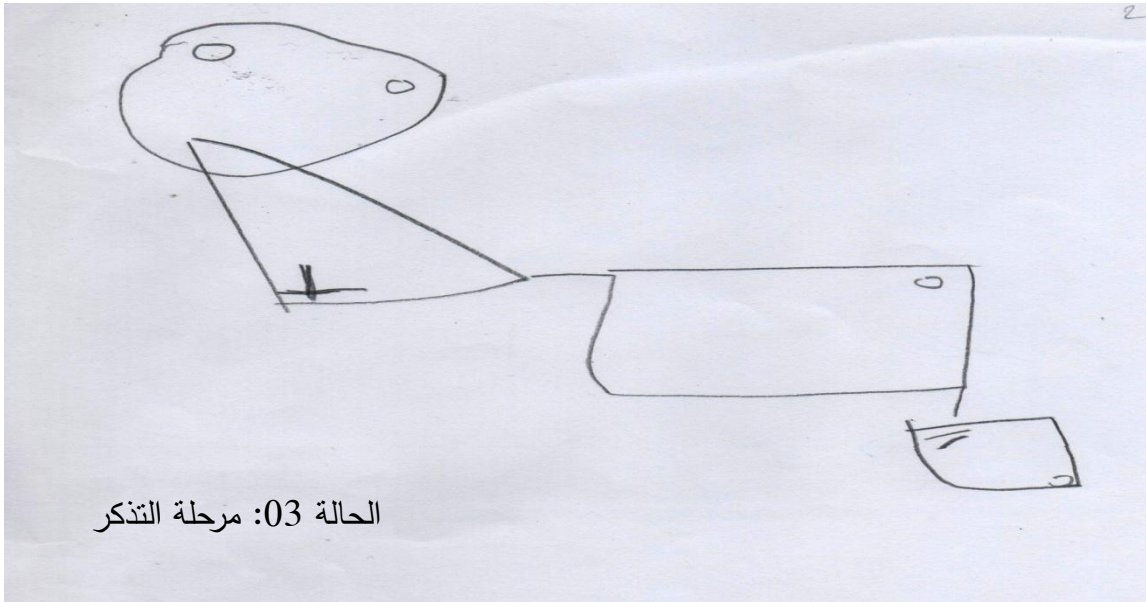
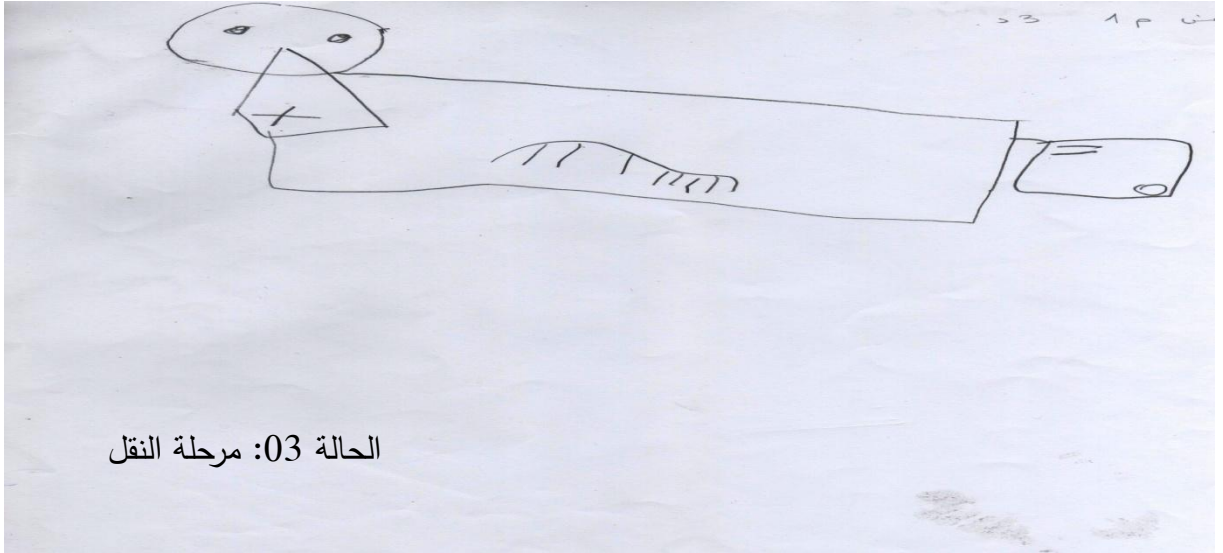
الحالة 02: مرحلة النقل



الحالة 02: مرحلة التذكر



الملحق رقم (03)



الملحق رقم (04)